دَرَجَاتُ السَّلَامِ

- قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٨٦].

أَحْسَنُ مِنْهَا أَنْ يَأْتِيَ بِمُفْرَدَاتِهَا الثَّلَاثَةِ: السَّلَام، وَالرَّحْمَةِ، وَالبَرَكَةِ؛ لِلحُصُولِ عَلَى الأَجْرِ مِنَ اللهِ كَامِلًا.

لَحَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «**إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» قَالَ النَّبِيُّ: (عَشْرٌ) وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: (عُشْرُونَ)، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ: (ثَلَاثُونَ)**». (قال الترمذي: حسن صحيح).

عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا.

وَأَمَّا رَدُّهَا، فَبِمِثْلِ مَا نَطَقَ بِهِ الْمُسَلِّمُ، يَرُدُّ عَلَيْهِ الْمُتَلَقِّي، وَلَا بَأْسَ إِنْ زَادَ.

- وَإِنِ اكْتَفَى الْمُتَلَقِّي بِالرَدِّ عَلَى التَّحِيَّةِ، بِقَوْلِهِ: عَلَيْكُمْ، لَمْ يُجْزِئْهُ، بِلَا خِلَافٍ، وَالأَكْمَلُ أَنْ يَقُولَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَيَأْتِي بِالْوَاوِ. (النووي في المنهاج).

- وَقِيلَ: عُمُومُ الأَمْرِ بالتَّحِيَّةِ فِي الآيَةِ مَخْصُوصٌ بِلَفْظِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، مَرْفُوعًا: «**إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ**». (الأدب المفرد بسند صحيح).

أَرَادَ: أَسْمِعْ صَوْتَكَ بالسَّلَام لِلمُخَاطَبِ، وَلَا يُجْزِئُكَ دُوْنَ ذَلِكَ، بِأَنْ تُخَافِتَ بِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُوْفِيْكَ الثَّوَابَ، وَلَا يَلْزَمُ المُخَاطَبَ الرَّدُّ عَلَيكَ،

وَقَدْ كَانَ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَمَا قَالَ المِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا، لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ (مسلم/ الأطعمة).